الوليد بن طلال: يوم الغضب إشاعه والولاء والحب للملك

قال الملياردير السعودي صاحب السمو الملكي الامير الوليد بن طلال: «إن يوم الغضب» الذي كان يقال عنه إنه يوم الاعتصام لم يحدث وتجولنا بشوارع الرياض ولم نجد سوى يوم الحب والولاء للملك. وأكد سموه خلال مقابلة مع قناة «CNBC» بناء على طلبها لاجراء مقابلة معه «نحن نحب مليكنا ولا نقبل اطلاقاً بأي تدخل خارجي وفيما يلي نص المقابلة:

هل بإمكان سموّكم ان يطلعنا على ما حصل في شوارع السعودية اليوم؟ أنقلوا لنا رجاءً ما شاهدتموه تحديدا في ما سمّيَ بـ"يوم الغضب".

حسنا. دعيني أقدّم لك تقريراً ميدانياً مبنياً على مشاهداتي الخاصة لما حصل بالضبط اليوم في السعودية وتحديداً في الرياض. اليوم بعد صلاة الجمعة، كان من المفترض أن تتمّ التظاهرات المزعومة، فقد أديت صلاة الجمعة مع الملك شخصياً، وبعد أن صلّينا توجّهت بنفسي الى الموقعين اللذين كان من المفترض أن يشهدا التظاهرات. ذهبت فوجدت في الموقع الأوّل ثلاثاً من سيارات الشرطة، وفي الثاني أربعاً منها إلا أنني لم أرَ إنساناً واحداً في الموقعين بعد الصلاة. إذا، وباختصار، لم تتعدّ المسألة كونها زوبعةً في فنجان. وإن كنت قد تابعت المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس أوباما اليوم، فلا بدّ من أن تكوني قد لاحظت أنّه قال أمرين في غاية الأهميّة. أحدهما أنّ أيّ تغيير في أيّ مجتمع يجبُ أن يتمّ من داخل هذا المجتمع. ونحن نتّفق معه في ذلك. كما ذكر أمراً ثانياً شديد الأهمية وهو أنّ كلّ بلد يختلف عن غيره، وقد قصد بذلك أنّ السعودية ليست مصر وليست ليبيا أو تونس. لا نقاش في ذلك. وأعتقد أنّ أوباما لخّص الموضوع بوضوح تام.

صاحب السمو الأمير الوليد، ماذا تسمعون من الشعب؟ وهل تقللون حيال إمكانية انتشار الاحتجاجات التي نتكلم عنها، على الرغم من تصريح الحكومة بأنّ التظاهرات لن تكون مقبولة؟

دعيني أقول لك شيئاً، يجب تغيير تسمية "يوم الغضب" الى تسمية أخرى. يجب

نعم كتبت مقالاً أدعو للإصلاحات..

والحمدلله الملك عبدالله بدأها

اعتبار هذا اليوم "يوم الولاء والحب للملك عبدالله". اليوم في الشوارع كان الناس يحملون الأعلام. كانوا يعبّرون عن أنفسهم ويقولون إنهم لن يسمحوا ولن يقبلوا بمظاهرات هنا. نحن سعيدون بملكنا ونحن نحبّ ملكنا ولن نقبل إطلاقاً بأيّ تدخّل خارجيّ، تماماً كما قال الأمير سعود الفيصل بكل صراحة في مؤتمره الصحافي قبل يومين. لا شكّ في أننا واجهنا بعض القضايا الداخلية كأي بلد آخر وكما تعلمين فقد شهدنا بعض المظاهرات الصغيرة في المنطقة الشيعية من المنطقة الشرقية، والبارحة كان ثمّة محتجّين تراوح عددهم ما بين ٤٠ و٥٠شخصاً، وقد انتهى الأمر بعد أن تحاوروا مع السلطات المحلية في تلك المنطقة. لقد واجهنا قضايا في الماضي وقد حللناها داخليّاً وبطرق ودية. عندما ينزل ٤٠أو ٥٠ شخصاً الى الشارع ويبدأون بالتحدّث والاختلاط في ما بينهم فتأتي السلطات وتتحدّث إليهم فتتحاور معهم بطريقة سلميّة، فلا يعتبر ذلك تظاهراً. حقّاً أنا أرى أنّه يجب تغيير التسمية من «يوم الغضب» الى «يوم الولاء للملك».

نعم! بعد كلّ ما قلته، ونظراً لكوننا نحظى بولاء شعبنا، فإنّ الملك عبدالله لن يعتبر كلّ ذلك من المسلّمات فالملك عبدالله من دعاة الاصلاح. لطالما دعا الى الإصلاح منذ تبوّئه العرش قبل خمس سنوات. والعملية الاصلاحية جارية بالفعل، ولكن كما تعلمين، كلّ بلد يتقدّم ويتغيّر بالسرعة المناسبة له، فجمهور الملك عبدالله ليس فقط الشعب السعودي الذي يصل الى عشرين مليون نسمة بل يشمل العالم العربي ايضاً. ولا تنسي أننا مهد الإسلام، فهناك ١٣٠٠ مليون مسلم كل يوم يصلون نحو الكعبة الشريفة في مكة الموجودة في المملكة العربية السعودية إذاً فإنّ امتداد السعودية في الواقع الى ما وراء حدود بلدنا الجغرافية. وبالتالي فإنّ الملك عبدالله يحافظ على التوازن ما بين كلّ هذه الأمور. والملك والله ملكاً إصلاحيا بكلّ تأكيد ونحن بكلّ تأكيد نرغب في إجراء تغييرات عديدة في الداخل. فبالنسبة الى مسألة إعطاء الحق للنساء في القيادة في السعودية، نعم أنا أؤيّده، وإنّ تعبيري عن ذلك علناً يدلّ على أنّ النقاش مفتوح في السعودية. والواقع أنّ الملك عبدالله قد أطلق حواراً في السعودية، بإشرافه وتوجيهه، بحيث يتيح الفرصة أمام الشعب بكل فئاته وأطيافه، من سنة وشيعة، وفي مختلف المناطق، من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب، للإلتقاء وتبادل وجهات النظر. نحن إذاً على الطريق الصحيح، تقدّمنا قد لا يكون بالسرعة التي ترغبون أن نتقدّم فيها، ولكنّ كلّ بلد يتبع الوتيرة التي تناسبه، وهذا بالضبط ما قاله الرئيس أوباما اليوم، إنّ كلّ بلد في الشرق الأوسط يجب أن يتقدّم بالسرعة والوتيرة الخاصة به ومن دون أي تدخّل خارجي.

فلنتكلم الآن عن إمدادات النفط. لقد استثمرتم سموّكم أموالكم في البورصة السعودية، وأنتم تعتبرون أنّ التراجع الذي شهدته لم يكن له مبرّر. ماذا عن اسعار النفط المتقلبة؟ هل هذا التقلب مبرّر؟

فلنفترض أسوأ الاحتمالات ألا وهو انقطاع إنتاج النفط الليبي، أي ما يقارب ١،٦ مليون برميل. كوني أكيدة من أنّ السعودية بإمكانها أن تغطي هذا النقص في غضون أيّام. وقد زادت السعودية إنتاجها فعليّاً بما يقارب المليون برميل في خلال اسبوع. وقد شاركت بلدان أخرى في زيادة الإنتاج بطبيعة الحال. ولكن، إذا ما توقف إنتاج ليبيا كلياً غداً فهناك بلداً واحد فقط إسمه السعودية قادر على تغطية العجز بشكل فوريّ. إذا نحن نضطلع بدور عامل الاستقرار. نحن عامل الاستقرار الأساسي في مجال النفط. لدينا ٢٥٪ من إجمالي احتياطات النفط المؤكّدة في العالم، وإننا نتحمّل هذه المسؤولية بكلّ حزم. ما أعنيه أننا لو لم نبادر الى زيادة إنتاجنا، لما كان سعر برميل النفط اليوم ليقارب المئة دولار، بل كان يمكن أن يبلغ ١٤٠ أو حتى ١٥٠ دولار.

إذا بالاستناد الى مستويات العرض اليوم، هل هناك ما يبرّر بلوغ سعر برميل النفط حوالى المئة دولار؟

كلا. ما نشهده اليوم هو حالة من الذعر. الناس قلقون ولا يفهمون ما يجري. هم يشعرون بالقلق حيال ما يحصل في ليبيا، وأنا أقول لك صراحة وعلى الملأ، في حال توقّف الإنتاج الليبي بشكل كلّيّ، فهناك بلد واحد هو السعودية بإمكانه أن يغطي النقص فوراً.

والسؤال الأخير الذي أطرحه على سموّكم. في ما يتعلق بالاضطرابات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، كيف ستتطوّر الأوضاع برأيكم؟ هل تعتقدون أنّ ما مرّ من احتجاجات كان الأسوأ أم أن الأزمة لم تبلغ أشدّها بعد؟

في الواقع، وكما تعرفين، ثمّة مشاكل في مصر وثمّة مشاكل في تونس وفي ليبيا أيضاً، والآن اليمن أيضاً يواجه بعض المشاكل، ولكن كما قال الأمير سعود الفيصل، وزير خارجية السعودية، أنّه بوجود أربعة بلدان تتعرّض لنزاعات داخلية، لا يمكن أن نعمّم. فثمّة٢٢ بلداً عربيّاً، و٤ من أصل ذلك تساوي ٢٠٪من البلدان العربية تعاني من القلاقل الداخلية. نأمل ألا تكون هذه الظاهرة معدية وألا تنتشر على الإطلاق. الوضع متين في السعودية ، ولكن على العالم العربي أن يتطلع الى المستقبل وأن يُعنى بحاجات شعوبه ومتطلباتهم. إذاً حتى ولو كانت بعض البلدان والحمد لله تنعم بالاستقرار، فهذا لا يعني أن على قيادي تلك الدول أن يعتبروا ولاء شعوبهم من المسلّمات، بل يتوجّب عليهم أن يدركوا حاجاتهم وأن يجروا الإصلاحات ويمسكوا بزمام الأمور.

تفاعلا مع خطاب الملك عبدالله الوليد يمنح راتب شهرين لمنسوبي شركاته

تفاعلاً مع الخطاب الذي وجهه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، إلى الشعب السعودي الكريم، والأوامر الملكية الصادرة يوم الجمعة ١٣ ربيع الآخر ١٤٣٢ هـ الموافق ١٨ مارس ٢٠١١م، منح صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة، ورئيس مجلس أمناء مؤسسة الوليد بن طلال الخيرية، مكافأة شهرين لكافة منسوبيها، إضافة إلى منسوبي المكتب الخاص لسموه. وقال الأمير الوليد في مداخلة بثها التلفزيون السعودي يوم الجمعة: «وجهت بمنح مكافأة شهرين لجميع موظفي شركة المملكة القابضة ومؤسسة الوليد بن طلال الخيرية والمكتب الخاص، دعما لخطاب خادم الحرمين الشريفين حفظه الله والأوامر الملكية».